

## البداية والنهاية

الأمير عز الدين جماز بن شичه الحسيني وصاحب مصر والشام السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري وشريكه في دمشق وبعليك والصبيبة وبانياس الامير علم الدين سنجر الملقب بالملك المجاهد وشريكه في حلب الامير حسام الدين لاشين الجوكنداري العزيزي والكرک والشوبك للملك المغيث فتح الدين عمر بن العادل بن سيف الدين أبي بكر الكامل محمد بن العادل الكبير سيف الدين أبي بكر بن أيوب وحصن جهيون وبازريا في يد الامير مظفر الدين عثمان بن ناصر الدين مكورس وصاحب حماه الملك المنصور بن تقي الدين محمود وصاحب حمص الاشرف بن المنصور إبراهيم بن أسد الدين الناصر وصاحب الموصل الملك الصالح بن البدر لؤلؤ وأخوه الملك المجاهد صاحب جزيرة ابن عمر وصاحب ماردين الملك السعيد نجم الدين ايل غازي بن ارتق وصاحب بلاد الروم ركن الدين فلج ارسلان بن كيخسرو السلجوقي وشريكه في الملك اخوه كيكاس والبلاد بينهما نصفين وسائر بلاد المشرق بأيدي التتار أصحاب هولكو وبلاد اليمن تملكها غير واحد من الملوك وكذلك بلاد الجوكندي المغرب في كل قطر منها ملك . وفي هذ السنة أغارت التتار على حلب فلقبهم صاحبها حسام الدين العزيزي والمنصور صاحب حماه والاشرف صاحب حمص وكانت الوقعة شمالي حمص قريبا من قبر خالد بن الوليد والتتار في ستة آلاف والمسلمون في ألف وأربعمائة فهزهم الله وقتل المسلمون أكثرهم فرجع التتار إلى حلب فحاصروها أربعة أشهر وضيقوا عليها الاقوات وقتلوا من الغرباء خلقا صبيرا فإننا وإنا إليه راجعون والجيوش الذين كسروهم على حمص مقيمون لم يرجعوا إلى حلب بل ساقوا إلى مصر فتلقاهم الملك الظاهر في أبهة السلطنة وأحسن إليهم وبقيت حلب محاصرة لا ناصر لها في هذه المدة ولكن سلم الله سبحانه وتعالى .

وفي يوم الاثنين سابع صفر ركب الظاهر في أبهة الملك ومشى الامراء والاجناد بين يديه وكان ذلك اول ركوبه واستمر بعد ذلك يتابع الركوب واللعب بالكرة .

وفي سابع عشر صفر خرج الامراء بدمشق على ملكها علم الدين سنجر فقاتلوه فهزموه فدخل القلعة فحاصر فيها فهرب منها إلى قلعة بعليك وتسلم قلعة دمشق الامير علم الدين أيديكن البندقداري وكان مملوكا لجمال الدين يعمر ثم للصالح أيوب بن الكامل وإليه ينسب الملك الظاهر فأرسله الظاهر ليتسلم دمشق من الحلبي علم الدين سنجر فأخذها وسكن قلعتها نيابة عن الظاهر ثم حاصروا الحلبي ببعليك حتى أخذوه فأرسلوه إلى الظاهر على بغل إلى مصر فدخل عليه ليلا فعاتبه ثم أطلق له أشياء وأكرمه .

وفي يوم الاثنين ثامن ربيع الاول استوزر الظاهر بهاء الدين علي بن محمد المعروف بابن

